(سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)

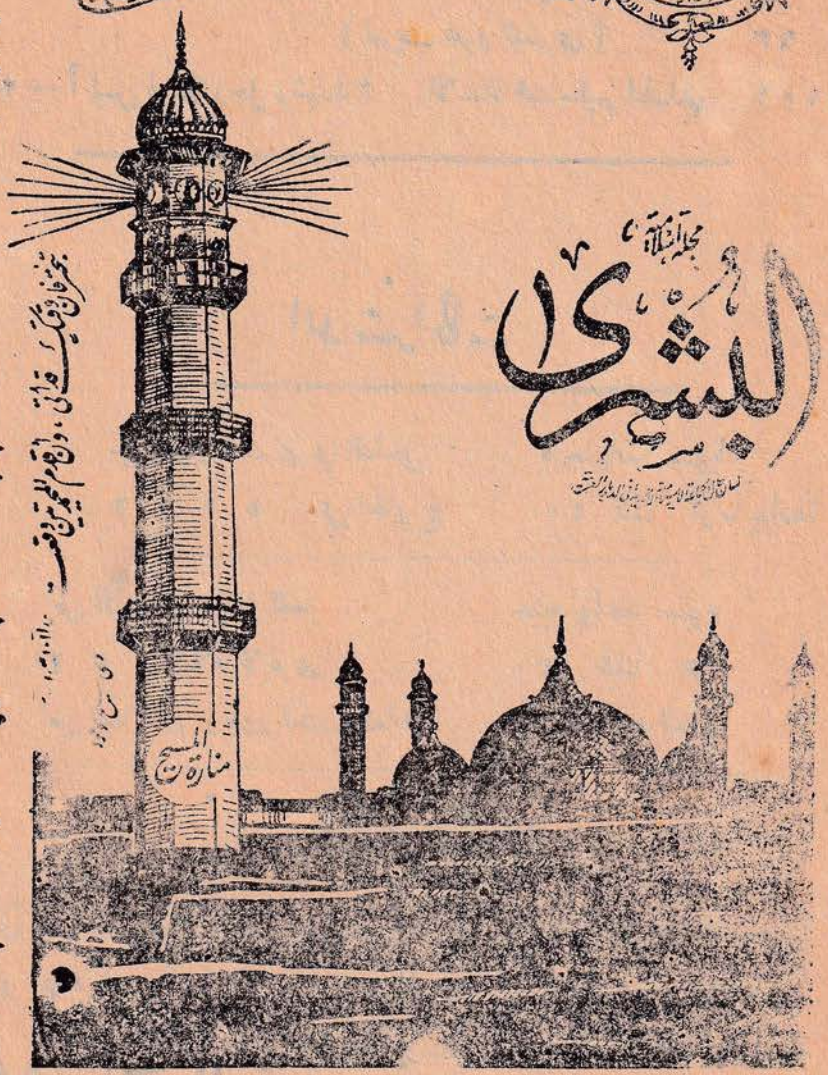

تبختر فان وقتك قد أتى وان قدم المجد بين رفعت على المنارة العلما .

السنة العشرون	١٣٣٣ هجرية شمسية	١٣٧٣ هجرية	العدد السابع

مدير البشرى و محررها : المبشر الاسلامي الاحمدي محمد شريف
(جبل الكرمل : حيفا ، اسرائيل)

(صدر هذا العدد — كالاعداد السابقات — بعد ما وافقت عليه دائرة مراقبة الصحف)

فهرست المواضيع

المقال	بقلم	صفحة
١ — الاســـــــلام (٦)	المسيح الموعود عليه السلام	
	(تعريب محرر البشرى)	٩٣
٢ — أليس فيكم رجل رشيد ؟	الاستاذ محمد سليم الجابي	١٠١

الاشتراكات

من أنصار البشرى في الداخل	٥ جنيهات سنويا
« « « « في الخارج	٤٠ شلنا أو ما يعادلها

من الآخرين داخل القطر	جنيه واحد سنويا
« « في البلاد الاخرى	٢٠ شلنا «
من المساكين و دور الكتب العامة	مجانا عند الطلب

ترسل قيمة الاشتراكات

الى مدير البشرى بواسطة حوالات بريدية أو مالية على بوسطة حيفا أو حوالات مالية على بنك من البنوك في حيفا ؟

ومن الخارج إذا تعذر إرسالها الينا بواسطة معتمدينا أو بواسطة بنك من البنوك في حيفا ، فالى : —

محاسب صدر أنجمن احمدية بالقاديان

بحساب « مدير (البشرى) بحيفا » و يرسل الينا وصله ؟ مدير البشرى

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية شهرية تصدر من قاديان (الهند)

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

«AL-BUSHRA»

البشرى

عنوان المراسلات : ص . ب ٦٠٨٨ حيفا

السنة الـ ٢٠ | وفاء ١٣٣٣ هش | العدد الـ ٧

ذو القعدة ١٣٧٣ هـ - توز (يوليو) ١٩٠٤ ع

الاسلام

(٦)

خطاب المرسل من الله

سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام

الذي قرئ على مجمع عظيم ضم المسلمين والهندوس والنصارى بمدينة سيالكوت

في ٢ نوفمبر سنة ١٩٠٤م

و اعلموا فى الخاتمة أن مجيئي من الله في هذا الزمان ليس لاصلاح المسلمين فحسب بل اصلاح الامم الثلاث : المسلمين و النصارى و الهندوس هو المقصود . و كما أرسلنى الله تعالى مسيحا موعودا للمسلمين و النصارى كذلك انه تعالى قد أرسلني (أوْ تارْ) ﴿*﴾ للهندوس ! واني أذيع وأشيع هذا الامر منذ عشرين عاما أو اكثر أنني كما جعلت كالمسيح ابن مريم لازالة الذنوب التي امتلأت منها الارض كذلك جُعلت كالأمير (كرشنْ) الذي كان أعظم (أوتار) من (أوتار) الهندوس الذين خلوا فى الملة الهندوسية . أو بألفاظ اخرى : أنا هو هو من حيث الحقيقة الروحانية . وليس هذا من حدسي و قياسي بل ان ذلكم الاله الذي هو رب الارض و السماء قد كشف عليَّ ذلك ، و أخبرني لا مرة واحدة بل مرات عديدة أنك كرشن للهندوس و المسيح الموعود للمسلمين و النصارى .

انني على علم أن الجهلاء من المسلمين يقولون على الفور بعد سماع ذلك : قد اعترفت بكفرك صراحة بتسمية نفسك باسم كافر . و لكن ذلك وحي الله الذي لا بد لي من اظهاره . واليوم هو أول يوم أبين فيه هذا الامر بهذا المجمع العظيم لأن الذين يرسلون من الله لا يخافون لومة لائم .

﴿*﴾ (أوْ تارْ) كلمة هندية ، واستعملتها للمفرد والجمع . و لكل أن يصطلح . ﴿ ومن آياته اختلاف السنتكم والوانكم ، وإن من أمة إلا خلا فيها نذير ﴾ . المترجم

هذا واعلموا أن الأمير كرشن — كما كشف علي — كان في الحقيقة انسانا كاملا لا يماثله رسول أو أوتار من رسل و أوتار الهندوس! و إنه كان أوتار زمانه أي نبي زمانه، الذي كان ينزل عليه الروح القدس من الله، و كان منصوراً وذا إقبال، الذي طهر أرض الهند من الظلم، و كان نبي زمانه حقا الذي حُرّف تعليمه من بعده في كثير من الامور. انه كان مملوءاً من حب الله و كان يحب الخير و يبغض الشر. و كان وعد الله انه ليخلقن بروزه أي أوتار في آخر الزمان، و قد تحقق هذا الوعد بظهوري! و كان أوحي الي عني فيما أوحي: —

﴿ هي كرشن رودُر گوپال!
تيري مهما كيتا مين لكهي كئي هي! ﴾ (*)

فلذا اني احب كرشن لأني مظهره و بروزه! و قد أودع ههنا سرٌّ، و هو أن الصفات التي وصف بها كرشن (أعني ماحي الظلم و أسي الأخيار و وليهم) هي نفسها صفات المسيح الموعود، فكأن كرشن و المسيح الموعود من حيث الروحانية واحد! و انما التغاير في اصطلاح الأمتين فقط.

و الآن من حيث أنور كرشن أنبه الآرية على بعض أخطائهم. منها ما ذكرته من قبل: أن مذهبهم و عقيدتهم أن الارواح و ذرات العالم — أو (پركرتي) و (پرمانو) حسب اصطلاحهم — ازلية و غير مخلوقة، ليست بصحيحة! الا! لا شيء غير مخلوق سوى ذلك الاله الذي هو حيٌّ و قيوم بذاته لا بذات غيره! و أما الاشياء التي هي قائمة بغيرها فلا يمكن

(*) وحي بالهندية ترجمته: —

يا كرشن! ماحي الظلم و أسي الأخيار و وليهم! قد كُتب محمدتك في زبور كرشن!

و الله أعلم — المترجم

أن تكون غير مخلوقة . أخواص الارواح و صفاتها

بذاتها و ما لها من خالق ؟ فان كان ذلك صحيحا ، فيمكن أن يكون دخول الارواح في الاجسام ايضا بنفسها و ذاتها ، و اجتماع الذرات و تفرقها ايضا يمكن أن يكونا بنفسهما . وفي هذه الصورة لا يبقى عندكم برهان عقلي للاعتقاد بوجود الله ! لأنه إذا كان ممكنا للعقل أن يقبل أن الارواح مع جميع صفاتها و خواصها الموجودة فيها بنفسها وذاتها ، فانه ليقبلن هذا الامر ايضا بكل فرح و سرور أن ارتباط الارواح بالاجسام أو انفصالها عنها ايضا بنفسه لا بفعل غيره . و اذا كان وجود الارواح بنفسه جائزاً لزمنا تسليم شقه الثاني ايضا لأنه ليس من المعقول أن يُسلَّم بشق و يُردّ الثاني و يفتح مصراع و يغلق الآخر ! و لا يقدر منطق أن يقوّم و يصوّب هذا المنهج .

ثم ان هذا الخطأ قد أوقع الآرية في خطأ آخر ، الذي فيه خسارة للآريين كما أن في الخطأ الاول خسارة لله ! و هو أن الآرية قد قرروا النجاة لمدة محدودة و جعلوا التناسخ غلا بالعنق الى الأبد لا نجاة منه الى ابد الآبدين . ان العقل السليم يأبى أن يجوّز نسبة هذا البخل و ضيق الذرع الى الله الرؤف الرحيم الكريم ! لما كان الله قادراً على ان يهب النجاة للانسان الى الأبد — لكونه قادراً على كل شيء — فلا نقدر أن نفهم أنه لمَ يخل بمثل هذا البخل ؟ و حرم عباده من فيض قدرته ؟ ثم ان هذا الاعتراض يتقوى إذا رأينا أن الارواح — التي قد القاها في العذاب الطويل المديد و كتب عليها شقاء الانتقال من نوع الى نوع آخر الى الابد — ليست من خلقه ايضا . قد سمعنا أن الآرية يقولون بجواب هذا الاعتراض ان الله تعالى كان قادراً على أن يكتب لها النجاة الابدية — لكونه قادراً على كل شيء — و لكنه قرر النجاة لأمد محدود لئلا تنقطع سلسلة التناسخ ، لأنه طالما عدد الارواح محدود و هي بقدر محدود ، ولا تقدر أن تزداد من ذلك القدر ، فلو كانت

النجاة ابدية لانقطعت سلسلة الانواع و انعدمت ، لأن كل روح فازت بنجاة ابدية و دخلت فى دار النجاة ، فكأنها خرجت من يد الله و قبضته . فتكون عاقبة هذا الاستهلاك المستمر ان الارواح تنفد يوما لا محالة ، و لا تبقى و لا روح في يد الله ليكي يدخلها فى الانواع الاخرى غير البشر ! و لأتى يوم انتهى فيه هذا الشغل والعمل و تعطل الاله و تقاعد واستراح ! فلأجل هذه الاضطرارات إنه دبر الامر و قرر أن يجعل النجاة لامد محدود ! . ثم كان في هذا المقام اعتراض آخر : أن الله تعالى لم يخرج الذين استحصلوا على النجاة من دار النجاة مرة بعد اخرى ؟ فذب الله هذا الاعتراض هكذا : أن كل من أدخله فى المنجى أبقى بذمته ذنبا من ذنوبه ! ثم لاجل ذلك الذنب الملزم بعنقه يخرج أخيراً كل روح من دار النجاة ! تلك مبادي ء الآرية ! ألا أنصفوا الآن وانظروا : كيف يمكن لنا أن نسمي من كان واقعاً في مثل هذه الاضطرارات المحا قادراً على كل شيء ؟ يا أسفا ! ان الآرية قد اوقعوا أنفسهم في مشاكل عظيمة بانكار صفة خالقية البارئ تعالى الواضحة ! و اهانوا الله تعالى كذلك بقياس اعماله على اعمال انفسهم ! وما تفكروا ان الله تعالى متفرد عن خلقه في كل صفة من صفاته ! و قياس صفات الله بمقياس صفات المخلوق خطأ يسميه اهل المناظرة « القياس مع الفارق » !

و القول : إن الايجاد من العدم محالٌ . إن هو إلا تجربة ناقصة للعقل عن اعمال المخلوق ! و تطبيق هذه القاعدة على صفات الله ايضا إن لم يكن سفاهة فما ذا ؟ إن الله تعالى يتكلم بغير لسان ، و يسمع بغير آذان جسمانية و يبصر بغير عيون مادية ، كذلك انه تعالى يخلق ايضا بغير لوازم جسمانية ! و إلجاءه الى المادة للخلق إن هو إلا بمثابة تعطيله و تجريده عن صفات الالوهية !

ثم في هذه العقيدة فساد آخر ، و هو ان هذه العقيدة تجعل كل ذرة من الذرات شريكا لله تعالى في صفة الازلية . إن المشركين كانوا يجعلون بعض الاوثان شركاء لله ، أما حسب هذه العقيدة فان العالم كله شريك لله ، لأن كل ذرة من الذرات خالق نفسه و اله . يعلم الله أنني لا أجهر بهذه الامور لاجل بغض أو عداوة ، بل إنني على يقين أن (ويد) يكون منزها عن مثل هذا التعليم ! و انني على علم أن المتفلسفين كانوا يعتقدون بمثل هذه العقائد فكانت العاقبة أن كثيراً منهم أصبحوا دهريين ! و اني اخشى أن الآرية ايضا إذا ما تابوا عن هذه العقيدة فتكون عاقبتهم ايضا كعاقبة هؤلاء !

و أما فرع هذه العقيدة : التناسخ ، فانه يصم و يلطخ فضل الله و رحمته وصما و لطخا ! الا ننا نرى بأنفسنا أن عدد الذر مثلا يتجاوز الوف الوف الالوف في موضع لا يتجاوز شبرين أو ثلاثة اشبار ، وكل قطرة من الماء يحتوي على الوف عديدة من الجراثيم ، و الانهار و البحار و البراري و القفار مملوة من الحيوانات المتنوعة والديدان والحشرات و الجراثيم ، وعدد الانسان بازاء عددها يكاد يكون شيئا لا يذكر ، فاذا كان الامر كذلك فنظن أن التناسخ إن كان حقا — على سبيل الفرض — فما ذا صنع الله و ما ذا عمل الى هذا اليوم ؟ و لمن أعطى النجاة ؟ و ما ذا يرجى منه فى المستقبل ؟

و ما عدا ذلك لا يُدرك هذا القانون ايضا أن يُعاقب أحد دون أن يُخبر عن جريمته التي اجترحها ! ثم من أدهى الدواهي أن النجاة متوقفة على علم اليقين ! و علم اليقين لا تفارقه آفة النسيان ! و لا يتذكر منحدر من نوع الى آخر — و لو كان حبرا لوذعيا من أحبار الهندوس — حزبا من (الويد) . فاستبان من هذا أن الحصول على النجاة عن طريق الانتقال من نوع الى آخر و دواليك محال ! و الرجال و النساء الذين يأتون الى هذا العالم عن طريق التناسخ بعد اجتيازانواع بعد انواع لا يراقبهم

فهرست يعرف منه شجرة نسبهم و احوال قرابتهم ، لئلا ينكح أحد امرأة حديثة العهد بهذا العالم ، كانت هي أمه أو اخته فيما مضى !

و أما شرعة نيوك ﴿ * ﴾ التي هي رائجة في هذه الايام بالآرية ، فانا ننصحهم نصحا بعد نصح أن يجتنبوها حتى الوسع ! ان الفطرة الانسانية تأبى أن يزف أحد زوجه العزيزة المحصنة — التي هي مناط عرضه و يتوقف على عصمتها شرفه ، مع وجود زوج شرعي لها و مع بقاء ذلك التعلق الذي يكون بين البعل و الحليلة — الى الآخرين للمباشرة لا بتغاء أولاد لنفسه ! انا لا نريد أن نكتب أكثر من هذا في هذا الامر ، و نتركه على ضمير الشرفاء . و مع ذلك ان الآرية في سعي أن يدعوا المسلمين الى دينهم ! فنقول : ان كل عاقل يكون مستعداً لقبول الحق ! و لكن ذلك ليس بحق ابداً أن ينكر بخالقية ذلكم الاله الذي عرّف نفسه بعظائم قدرته و لا يُعتقد مصدر جميع الفيوض ! فان مثل هذا الاله لا يمكن أن يكون إلهاً ! لقد عرف الانسان ربه بعظائم قدرته . فاذا ما كانت بقيت فيه قدرة و هو ايضا محتاج كمثلنا الى الاسباب و العلل ، فان باب معرفته لينسد .

هذا و إن الله تعالى يستحق العبادة لأجل احساناته ومننه ، ولكن طالما انه لم يخلق الارواح ، و لا توجد فيه صفة الفضل والجود والاحسان بغير عمل عامل ، فكيف يُعدّ مثل هذا الاله مستحقا للعبادة ؟ نحن كلما نتفكر و نتدبر نعلم أن الآرية لم يبرزوا للناس انموذجا حسنا من دينهم . لقد جعلوا الله اضعف و جحوداً الى حد حتى انه لا يمنح النجاة الابدية مع إذاقة العذاب و العقاب الوف الوف الوف الالوف من السنين ، و لا يسكت عنه غضبه مطلقا و لا يزايله غيظه في حين من الاحيان . ولطخوا عرض الامة بـ (نيوك) لطخة سوداء ! و كذلك صالوا على اعراض النساء المحصنات المسكينات و دمغهن !

﴿ * ﴾ كف هذه الكلمة فارسية تلفظ كجيم مصرية ٨ المترجم

و فرطوا في الجانبين : حق الله و حق العباد تفريطاً مخزياً . ان ذلكم الدين أقرب الى الدهريين من حيث تعطيل الله ! و أقرب الى قوم لا يجدر ذكره من حيث (نيوك) . انني اراني مضطراً في هذا المقام الى القول بقلب موجع ان اكثر الآرية و النصارى متعودون على الطعن بغير مبرر في مبادئ الاسلام الحقة و اصوله الكاملة ، و لكنهما غافلون جداً عن إنشاء الروحانية في ديانتيهم . ليس الدين اسم هذه الفعلة ان يذكر الانسان جميع أكابر الدنيا و الانبياء و الرسل بالسب و الشتم ! فان هذه الفعلة مخالفة لغاية الدين الحقيقية . انما غاية الدين هي أن يجعل الانسان نفسه أهلا — بتطهيرها و تزكيتها من كل ذنب و خطيئة — لأن تظل روحه ساجدة على سدة الله و تتحبب من اليقين و المحبة و المعرفة و الصدق و الولاء و الوفاء ! و ينشأ في نفسه تبدّل نصوح لكي تحصل له في هذه الحياة الدنيا حياة فردوسية ! و لكن أنى يمكن أن يحصل البر و الصلاح الحقيقي بمثل المعتقدات التي تقول للناس : آمنوا بدم المسيح فقط ثم احسنوا في أنفسكم أنكم قد تطهرتم من الذنوب ! ما هذا التطهر الذي لا ضرورة له مطلقا الى تزكية النفس ؟ كلا ! بل الطهارة الحقيقية لا تحصل إلا إذا تاب الانسان من الحياة السفلية و ابتغى الحياة الطيبة ! و لتنيل تلكم الحياة الطاهرة ثلاثة أشياء فقط ضرورية ﴿ الاول ﴾ السعي و المجاهدة أي يسعى الطالب حتى الوسع أن يخرج من سجن الحياة السفلية . و ﴿ الثاني ﴾ الدعاء : أي يظل متضرعا الى الله ليخرجه بيده من الحياة السلبية و ينشئ فيه ناراً تلتهم هشيم الخطيئات و يهب له من عنده قوة تغلب الاهواء النفسانية ! و ينبغي له أن يظل هكذا في الدعاء الى ان يأتي ذلك اليوم الذي ينزل فيه نور إلهي على قلبه ، و يقع على نفسه شهاب ثاقب يبدد جميع ظلماته و يزيل جميع أهوائه ، و ينشئ فيه تبدلا طاهراً ! لأن الدعوات فيها تأثيرات بلا ريب ! ولو أن شيئا يحيا به الموتى أو يفك به رقاب الاسرى أو يتطهر به الخبيثون

﴿ البقية في مقام آخر من هذا العدد ﴾

أليس فيكم رجل رشيـــد؟

أو

جواب «قصة رداء الرشيد»

نشأ سليم في بيئة مسلمة محافظة، وعرف بين أقرانه بالتعصب الشديد لدينه الاســـــلام. و بعد أن أنهى دراسته العالية، يمم وجهه قبل المغرب ليتم تحصيله في جامعاته. هذا لما في نفسه من الولع الشديد لانتهال العلم أيا كان، و اينما كان!

ها هي الطائرة التي ستحمله الى انكلترا تحط في المطار، و يحين الموعد للاقلاع، و يقبل الوالد على سليم يعانقه و يتحفه بأثمن نصائحه، ليختمها بقوله: «يا بني! الاسلام! الخير كله في الاسلام! يا بني!» قال هذا و بكى بكاء مرا، و هو يكرر على مسامع ابنه الوحيد تلك الالفاظ.

و للمرة الثانية حلقت الطائرة في الفضاء. والوالد الوقور ينسى وقاره و يهيب بسليم من بعيد «سليم! الاسلام! الخير كله في الاسلام! يا سليم»

ما أدرك سليم مغزى النصيحة هذه، و عجب أن يختم والده نصائحه عليها، لذلك ظل يؤولها ساعات، انما بدون جدوى، حتى عاف التأويل. و توالت الايام، و تبخرت نصائح الوالد من ذهن سليم كما تتبخر المياه الراكدة تحت أشعة الشمس المحرقة!

كان هذا في أواخر الحرب العالمية الثانية. و انقضت خمسة أعوام أتم سليم خلالها تحصيله. و قام على اثر ذلك برحلة، فطاف ارجاء اوربا كلها حتى زار امريكة، و اطلع على نواحي الحياة فيها. و ابرق أخيراً الى والده ضاربا له موعد الاياب. و أقبلت الساعة، و حطت الطائرة به في المطار ثانية.

والوالد في استقبال ابنه ، يرقبه . وكانت مفاجأة . إذ يركض الوالد ليضم سلما الى صدره باكيا ، يلهبه شوق ، و تذكيه شعلة الحب والحنين . أما سليم فيصافح أباه ببرود وعلى شفتيه امارات الخيلاء كمن أدرك سر الحياة من دون الناس اجمعين

و يتنهد الوالد متحرقا على حال ابنه . و تأخذ السيارة تنهب الارض بهما الى قريتـه الوادعة . و هنـاك ، و على شاطئ الغدير ، و في ضوء القمر ، جلس الوالد قبالة سليم ، و العزم باد على محياه ، كمن هم بدخول اعظم معارك الحياة الحاسمة . أما سليم فكان مستغرقا في جو سحري غمره به جمـال الطبيعة الفتان ، لا يلوي على شيء .

ابتدر الوالد ابنه قائلا : سليم ! هل بلغت بك الجرأة الى حد نسيت معه نصيحة من ربّاك صغيراً و رعاك كبيراً ؟ . و هنا أفاق سليم من استغراقه العميق ، و توجه نحو والده فاغراً فاه كمن يلهث من حمل ثقيل ، ذلك لما كان من وقع السؤال المفاجئ غير المنتظر والعجيب في نظره في تلك اللحظات ، فقال و الدهشـة تعلو حاجبيـه « إلى اية نصيحة تشير يا والدي العزيز ؟ » فأجاب الوالد : ألا تذكر وانت في طريقك الى اوربا ، يوم ودعتك واختتمت نصائحي بقولي « يا بني ! الاسـلام ! الخير كله في الاسـلام يا بني » ؟ . ففار سليم في خياهب الماضي ليتذكر و تهادت الذكريات سراعا في مخيلته ، و تحرك لسانـه متمتما « اجل ، اجل ، لقد تذكرت . نعم ، ولقد فكرت كثيراً بقولك ومذاك انما ما تمكنت أن أدرك مغزاه ، لما كنت أعرف في نفسي من التمسك بالاسلام و التعصب له إذ ذاك . اجل يا والدي تذكرت ، انمـا ما ذا يرمي الآن بهذا السؤال ؟ و ذاك التذكير ؟

الوالد : ولماذا أرى في اعمالك الشطط عن تعاليم الاسلام يا سليم ؟

و هنا فطن سليم الواقع المرّ الذي أودت به اليه السنوات الخمس التي قضاها في ربوع اوربا ، و ادرك بتأثير تلك البيئة الموبوءة في عقائده وأعماله وانتبه الى نفسه فوجدها قد تأثرت عن غير بصيرة ولا دفاع ! و شعر بهفوته

الفظيعة في هذا الخصوص ، إذ ليس من اللائق بمثقف عالم الايمان بشيء أو الاعراض عن شيء إلا بعد البحث والامعان ! مع تقليب الآراء على وجوهها . و ما ذا يفعل الآن و قد وجد نفسه وجهاً لوجه أمام والده الذي فاجأه بهذا السؤال في مثل هذا الجو الخالي والمتسع . فهو الحظة بين امرين : إما ان يصمد و يدافع ، و إما أن يولي الادبار ! مع العلم أن الفرار يحط من منزلته في عين والده و يدنيها . واخيراً فقد ركن الى الراي الاول ، انما اراد أن يحرج والده بدوره بأسئلة لا قبل له بالاجابة عليها حسب زعمه ، حتى اذا وهن الوالد في دحضها ، ضاع سؤاله من نفسه .

وتكلم بعد صمت مميت ، كانت عينا والده تنفذان اثناءه الى أحشاء سليم تستطلع ما يجول فيها . و قطع حبل الصمت بأن سأل والده : يا أبت ! اريد ان اعرف منك رأيك في الفداء أو الكفارة التي يقول بها نصارى اليوم ، قبل أن أفيدك بالجواب على سؤالك ! ذلك لأني قرأت كثيراً من نشرات مبشريهم فوجدتهم يقولون بموت المسيح عليه السلام على خشبة الصليب ، و يزعمون أنه الرب من السماء ، قدسه الأب السماوي ، و ارسله الى العالم ، فتنازل و وضع نفسه عن البشرية واهرق دمه لاجلها على خشبة الصليب كما ورد في الانجيل في الرسالة الى العبرانيين كما يستشهدون : « قد اظهر مرة عند انقضاء الدهور ليبطل الخطية بذبيحة نفسه — ٩ : ٢٦ » ، و هكذا يزعمون أنه أتم بهذا طريقة المصالحة بين الله و الانسان ، و قام من الاموات ، و جلس عن يمين الله يشفع في اولئك الذين يتقدمون به الى الله . فأفدني يا والدي العزيز برأيك في هذا الموضوع ؟ ذلك لأني أشاهد المسيحية اليوم تجلجل وحدها في ميدان العلم و السيادة ، و يرفرف علمها على كثير من الاصقاع .

اعتدل الوالد في جلسته ، وبدت على وجهه امارات الحزن ، لما يعرفه عن حقيقة هذه العقيدة الباطلة . فقال : يا بني ! يحكى أن رجلا بنى حماماً في احدى المدن ، و لكن في ناحية نائية منها ، و اراد ان يبث دعاية لحمامه

حتى يرتاده الناس . و فكر طويلا ، و تفتقت له الحيلة اخيراً عن رأي . فقصد أم شوارع المدينة ، و كان يوقف المارة و يخاطبهم بلهجة الجاد : « أما سمعتم بما حدث في الحارة الفلانية ؟ » و كانوا لما يبدون علائم الانكار والاستفهام يخبرهم أن « الحمام الذي شيد جديداً هنالك قد طار في الهواء » . فاستغرب الكثيرون النبأ ، و رأيتهم و قد تسابقوا الى المكان لمشاهدة الاعجوبة . و هكذا فانها لم تمض ساعة من الزمان إلا و شاهدت الناس افواجا افواجا ، و كلهم ميممين وجوههم شطر ناحية « الحمام الطائر » .

و غادر جار صاحب الحمام داره في طريقه الى السوق لقضاء بعض حوائجه ، و على مسافة أمتار معدودة بدت له الجموع المحتشدة والآنية قبالته ، فاستغرب امرها و هاله جمعها الغفير ، و خطرت له مختلف الخواطر و الظنون ، فصاح بالجماهير يسأل فيه : « ما ذا دهاكم ايها الناس ؟ » و حينئذ دنا منه البعض و أنبأوه بنبأ طيران الحمام ، و أنهم في طريقهم لمشاهدة المعجزة . و على الفور فطن هذا الجار للواقع المضحك وأدرك خبث جاره الحماي . فوقف بينهم خطيباً و قال « أيها الناس ! والله انها لأضحوكة ذهبتم في شباكها ، و ها انى غادرت داري الملاصقة لهذا الحمام اللحظة ، و شاهدته بأم عيني . و إن هي إلا مكيدة كادها صاحبه للدعاية لحمامه ، و هل يستسيغ العقل السليم طيران حمام بني من الحجر و الطين ؟ أليس فيكم رجل رشيد ؟؟ » و هنا انطوت الجموع على انفسها تستصغر اقدامها ، و تلعن الكائد خبث مكيدته . و هكذا يا بني ! فالعقلاء منهم نكسوا على أعقابهم راجعين عند ما أدركت عقولهم الحق ورضخت لقوة الدليل . أما سفهاؤهم فتابعوا المسير و ما كان نصيبهم إلا التعب و العياء !

وهذا حال المعتقدين بكفارة المسيح يا سليم ! فلقد ابتدع هذه العقيدة (بولص) اليهودي لما أعيته الحيلة ، و لم يجد إلا هذا الطريق منفذاً لتدمير التعاليم التي جاء بها المسيح عليه السلام . و انا لا اريد أن أشرح لك تاريخ الفرية هذه التي افتراها (بولص) هذا ، بل كل ما اريد قوله هو ان عقيدة

الكفارة باطلة إذا ما وضعت في ميزان العقل ، و لا أساس لها من الواقع إذا ما فتش عما يؤيدها من اقوال المسيح نفسه كما وردت في الانجيل .

أما بطلانها من الناحية العقلية ، فمن عدة وجوه : —

(اولا) ان الكثيرين قد آمنوا بالمسيح قبل محاولة صلبه أي قبل أن يصبح كفارة عن البشرية تبعا لزعمهم ، وما كان ايمان هؤلاء على اساس الكفارة ، ومع ذلك اعتبروا من الناجين و بشرهم المسيح بالحياة الابدية . فالايمان بالمسيح كرسول من عند الله ، و العمل باحكام الله كان كافيا للنجاة ، مما يثبت عدم ضرورة الايمان بكفارة المسيح و إلا فلا بد من القول ان حواريه آنذاك كانوا في الضلالة قبل محاولة صلبه ، وهذا باطل بالبداهة . ومن جهة اخرى قال المسيح مخاطبا تلاميذه « إن لم يزد بركم على الكتبة و الفريسيين لن تدخلوا ملكوت السموات — متى ٥ : ٢٠ » مما يدل على أن شرط الدخول في ملكوت السموات في نظر المسيح كان العمل الصالح بعد الايمان برسالته ، فأين بقيت عقيدة الكفارة ؟ و يظهر نفس الشيء من قول المسيح ايضا « لم آت لأدعو ابرارا بل خطاة الى التوبة — متى ٩ : ١٣ » فالايمان بالمسيح و التوبة عن الذنوب كان كافيا في نظر المسيح للنجاة ، وما دامت التوبة تكفي للنجاة فما هي ضرورة الكفارة ؟

و (ثانيا) ان كانت البشرية تحتاج الى كفارة المسيح حقا لتنال النجاة و أنه لا يكمل ايمانها إلا بالاعتقاد بها ، لكان من الواجب أن يكون آدم ابو البشر كفارة عن نسله ليكون العدل الالهي ، وحتى يعم النفع و النجاة البشرية جمعاء ، لا أن يظهر المسيح كـكفارة بعد الوف السنين من بعث آدم . فان صحت عقيدة الكفارة فالعقل يقضي بمنافاتها للحكمة الالهية الكاملة ومنافاتها للعدل الالهي . تقول المسيحية اليوم انه لا ينال الحياة الابدية إلا من آمن بكفارة المسيح . ومعناه ان ما آل البشرية من قبل المسيح جهنم و بئس المصير ، بل قل ان رسل الله جميعا من قبله ما كان لهم من الحياة الابدية نصيب . هذا اذا سلمنا بزعم نصارى اليوم كما قلت . إما ان يقول المسيحيون أن الله ارسل مسيحه ليكون

كفارة عن الناس بدون أن يقيده بشرط الايمان بكفارته ، فما هو الداعي الذي يحض المسيحيين بعد على دعوة الناس للايمان بكفارته ؟

و (ثالثا) — فهل من العقل في شيء أن يصلب الملك رجلا بريئا ، كفارة عن رجل آخر شرير ؟ فكيف بالله العادل الحكيم ؟

و كذلك فهل رأيت الآباء يأكلون حصرما ، و تضرس أسنان الآباء ؟ فان أخطأ آدم فكيف يسلم بانتقال خطيئته الى احفاده ؟ ألا ! دونك الطبيعة ، فانظر النباتات الشائكة كيف تتولد منها الورود الفواحة . فهل يبقى بعد هذا شك في إمكان تولد الصالحين من الآباء الخطاة ؟

و من ثم فالمسيح نفسه قد تولد من بطن امرأة نسلت من دم آدم عليه السلام . فان كانت الخطيئة تنتقل في الدماء ، فدم مريم اذاً كانت تجري فيه الخطيئة . و لما ارتضع المسيح من ثديها ، فقد أضحى دمه دمها و جرت الخطيئة في عروقه ، و اين تظل عصمته حينذاك ؟ فان كانت الخطيئة قد نجست دمه ، فكيف يمكنه أن يكون كفارة عن الآخرين و هو المحتاج لمن يكون عن نفسه كفارة ؟ و هل شاهدت أن النجاسة تطهرها نجاسة مثلها ؟

فهذا بطلان عقيدة الكفارة إذا ما وضعت في ميزان العقل يا بني ! و أما إذا دققنا النظر في الانجيل نفسه المعتبر كسند تاريخي لاقوال المسيح وأفعاله قبل ان يكون كفارة في زعم المسيحيين ، فلا نجد فيه للكفارة أصلا من الاصول ! ألا و فكر يا سليم ! أن يكون المسيح قد أرسل ليكون كفارة عن الناس أفما كان من الاجدر به أن يتقدم الى الصليب بكل جرأة و سرور لا أن يبكي و يئن ؟ وهل يرسل لانقاذ الانسانية من لايحمل بين أضلعه الشعور بآلامها ، والحماس لانقاذها ؟ فهاك الانجيل يروي عن بكاء المسيح و نشيجه العميق خوفا من الصليب ، ويقص علينا تضرعاته الى الله الطويلة العريضة لانقاذه منه ، فيقول عن لسانه أنه صلى ودعا الله بكل حرارة أن « يا أبتاه ! إن أمكن فلتعبر عني هذا الكأس — متى ٢٦ : ٣٦ » و « يا أبتاه ! إن شئت أن تجيز

عني هذا الكأس — لوقا ٢٢ : ٤٢ » و « يا أبا الآب ! كل شيء مستطاع لك فأجز عني هذا الكأس — مرقس ١٤ : ٣٦ » . ثم ها هو الانجيل يروي عن المسيح ايضا انه صاح على خشبة الصليب بل فيه « إلهي ! إلهي ! لمَ تركتني ؟ — متى ٢٧ : ٤٦ » . وهاك تلميذه القريب بطرس يروي عنه في الرسالة الى العبرانيين « إذ قدم بصراخ شديد و دموع طلبات و تضرعات للقادر أن يخلصه من الموت ! و سمع له من اجل تقواه ! — ٥ : ٧ » وهكذا فالخلاصة يا بني ! ان المسيح عليه السلام كان يريد النجاة من الصليب ، لا أن يذهب كفارة عن البشرية كما يزعم نصارى اليوم الذين تبعوا اقوال بولص وآراءه الموجة ، و نبذوا اقوال المسيح نفسه وراءهم ظهريا . و بعد كل هذه النصوص فهل تراك يا بني تصغي بعد اليوم لداع الى عقيدة الكفارة ؟ و انت الشاب المثقف الذكي ؟

واريد أن الفت نظرك يا سليم الى شيء مهم آخر ، وهو ان المسيح عليه السلام كان يحصر رسالته في بني اسرائيل فقط ، و لم يأمر تلاميذه البتة أن يدعوا أحداً من الناس غير بني اسرائيل للايمان به ! وهكذا فان أضحى كفارة ، فلا تتعدى كفارته بني اسرائيل . فها هو يقول في متى (١٥ : ٢٤) « لم أرسل إلا الى خراف بيت اسرائيل الضالة » واسمعه عليه السلام يخاطب تلاميذه الاثني عشر قائلا « الى طريق أمم لا تمضوا ! والى مدينة للسامريين لا تدخلوا بل بالحري الى خراف بيت اسرائيل الضالة — متى ١٠ : ٦ » وقال « ومتى طردوكم في هذه المدينة فاهربوا الى الاخرى ، فاني الحق أقول لكم لا تكملون مدن اسرائيل حتى يأتي ابن الانسان — ١٠ : ٢٣ » . ومن جهة اخرى فانظر الى (بولص) هادم مبادئ المسيحية ، يخاطب مجمعا من اليهود فيقول لهم « كان يجب أن تتكلموا انتم أولا بكلمة الله ، و لكن إذ دفعتموها عنكم وحكمتم أنكم غير مستحقين للحياة الابدية ، هو ذا نتوجه الى الامم ! — أعمال الرسل ١٣ : ٤٦ » فانظر الى بولص هذا كيف إذا ما يئس من اليهود تحول

الى الامم من غير بني اسرائيل مخالفا في ذلك تعليم المسيح نفسه الذي قال « لم أرسل إلا الى خراف بيت اسرائيل الضالة — متى ١٥ : ٢٤ » فبولس هذا و من لف لفه قد أعرض عن حرف الاستثناء (إلا) وأخذ يفتري على الله أنه أمره بالرؤيا والكشف بالذهاب الى الامم من غير بني اسرائيل !

و أختصر لك القول يا بني بالقول الفصل الذي قال به ديننا الاسلام في هذا الموضوع ، والذي يطابق اقوال المسيح نفسها . فالله تعالى قال في محكم كتابه القرآن المجيد عن الذبائح أو الكفارة بألفاظ اخرى ﴿ لن ينال الله لحومها و لا دماؤها و لكن يناله التقوى منكم ﴾ فالتقوى التي هي الوقوف عند حدود الله هي الطريق الوحيد للنجاة في الاسلام و سبيل نيل الحياة الابدية ! و أما عن رسالة المسيح عليه السلام فاختصرها القرآن المجيد بقوله ﴿ و رسولا الى بني اسرائيل ﴾ حتى وقال عن لسان المسيح عليه السلام نفسه ﴿ و إذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة — الصف ﴾ فالمسيح عليه السلام في نظر الاسلام إن هو إلا رسول الى بني اسرائيل فحسب .

الا فكر يا سليم ! انت ترى المسيحيين ينكرون سيدنا محمداً ﷺ و لا يعتقدون برسالته ، بل يكفرون بكل رسالة من بعد المسيح . فان كان المسيح هو حبل النجاة الأخير من قبل الله ، أفما كان من الضروري انزال شريعة كاملة معه لتنظيم جميع نواحي الحياة للذين يؤمنون به ؟ فان كانت التوراة هي تلك الشريعة ، والتي كانت انزلت على موسى من قبل ، فكيف انزلت على غير صاحب الكفارة و من قبله الف سنة و نزيد ؟ هذا إن كان الايمان بالكفارة و التوراة متلازما لا يقبل الانفصال عن بعضه . أما إذا كان اليهود الذين آمنوا بالتوراة من قبل المسيح من الناجين ، فما هي الحاجة الى الكفارة من بعد ؟

أبهت جواب الوالد سليما ، لأنه كان مفاجأة غير منتظرة من الوالد الذي كان من السذاجة بمكان في نظر ابنه لما كان يعزف عنه عدم تضلعه

بالأديان ، و لكنه شاهده اليوم بأم عينيه ، و سمعه بأذنيه يجيب بأسلوب العالم المتبحر ، و المجادل المقنع . فما قدمه من الدلائل و الآراء تفحم كل مقال ، و تقطع حجة كل خطيب . تحير سليم من وقع المفاجأة ، فسأل والده : يا والدي العزيز أريد منك ، قبل أن أخوض الموضوع الاصلي من كلامنا هذا كله ، أن أفهم منك سر هذا الانقلاب العلمي الذي شاهدته في آرائك و معلوماتك ، فمن اين وصلت الى كل هذا ، و كيف بلغت ما بلغت ؟

تبسم الوالد و على وجهه علائم الانتصار و قال : أما سمعت يا بني عن آخر الزمان يوم يبعث الله كاسر الصليب ، و قاتل الخنزير ، و الحكم العدل لإحياء الاسلام و إظهاره على الاديان كلها ؟ الا يا بني ! غادرتني الى اوربا فاكتئبت نفسي لفراقك ، فقيض الله لي من حط عنها كآبتها ، بما كان يقضي معي الساعات الطوال في تعريفي بالاسلام الحق و مقارنته بسائر الاديان في كل نواحيه ، و لقد تجدد ايماني بالاسلام على يد ذاك الرجل الفاضل ، حتى آمنت به على بصيرة ، لا على سبيل التقليد ، فعرفت فيه نصيحة والدي رحمه الله « الاسلام ! الخير كله في الاسلام يا بني » فالأحمدية ، و الجماعة الاحمدية وحدها هي التي عرفتني الاسلام الصحيح . والآن أؤمن من صميم فؤادي أن أحداً لن يعرف الاسلام على وجهه الحق إلا عن طريق هذه الجماعة التي غرسها الله بيده المقدسة في هذا الزمن الاخير الذي خيم فيه الجهل على المسلمين حتى بانوا معرضين عن احكامه و محرومين من بركاته و انواره . فعلى يد هذه الجماعة المباركة سترى الاسلام و قد رفرف لواؤه عما قريب على رأس كل صاربة ، فلا يعود إلا دين واحد و امام واحد .

الا فكر يا سليم ، ألا ترى تأسيس مختلف الجمعيات الاسلامية و الاحزاب السياسية و النوادي و غيرها مما يهدف كله إعادة الحياة للاسلام ، وإشادة صرحه من جديد ؟ فان كان الناس قد شعروا بضرورة احياء الاسلام أفليس من الاجدر أن يشعر بهذا رب الاسلام نفسه ؟ فهل يعقل أن يرى

صاحب الدار تصدعها ولا يتحرك لاصلاحها ؟ ألم يأن لله السميع البصير والمجير أن ينجز وعده برسوله عن احياء دينه في آخر الزمان يوم لا يبقى من الاسلام إلا اسمه ، ولا من القرآن إلا رسمه ، مساجدهم عامرة و هي خراب من الهدى علماؤهم شر من تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة و فيهم تعود (حديث شريف) ليكن المصلح من كان يا بني ، أما المهم فهو أن داعي نزوله قد انقضى فاما انه بعث فينا ، أو ان الله أخلف وعده ، و العياذ بالله .

و هنا كان الليل قد انتصف . فاستنسب الوالد تأجيل البحث الى موعد آخر . و هكذا عاد الوالد و ابنه أدراجهما الى دارهما . و لقد صممنا على تكرار مثل هذه الابحاث و غيرها مرات لما لها من الصلة المباشرة في المقصد الاصلي من بعث بني نوع الانسان ؟

المخلص

(جامعة البشرين الاحمدية بروة) محمد سليم الجسابي

بقيـــة الاســـــلام (٦)

فبالدعوات ! ولكن الدعاء والموت متقاربان ! و ﴿الثالث﴾ صحبة الكاملين والصالحين ! الآن سراج يمكن أن يُضاء من سراج آخر منير . فالحاصل أن هذه الوسائل الثلاث فقط مسوغة الحجة من الذنوب . وباجتماع هذه الوسائل الثلاث يدرك الانسان فضل الله الا أن الفضل عديدة دم للمسيح ثم يحسب في انفسنا أننا قد نجونا من الذنوب والخطيئات ! ومن يفعل ذلك فقد خدع نفسه بنفسه . لقد خلق الانسان لغاية عظمى ، وليس كماله هذا القدر فقط أن يرتدع عن الذنوب ولآثامه ، فإن كثيراً من الدواب ايضا لا ترتكب ذنباً ، فهل يمكن أن تسمى كاملات ؟ وهل يمكن لنا أن نحصل على انعام من أحد بقولنا اننا لم نذنب ولم نسئ اليك ؟ كلا ! بل نحصل الانعامات بالخدمات المخلصات . وتلك الخدمات في سبيل الله هي أن يكون الانسان لله وحده . ويتخلى عن جميع المودات لاجل محبته ، ويترك رضاءه لاجل رضاءه . وقد ضرب القرآن المجيد مثلا مدهشا في هذا المقام ، وهو أنه لا يمكن لاحد أن يكون مؤمنا كاملا إلى ما لا يشرب شرابين : ﴿الاول﴾ منزل محبة الذنوب الذي سماه القرآن المجيد شراب كافوري . و ﴿الثاني﴾ منشئ محبة الله في القلب الذي سماه القرآن المجيد شراب زنجبيلي . ولكن يا أسفا ان النصارى والآرية ما اختاروا هذه السبيل ! أما الآرية فقد مالوا الى أن الذنب يعاقب عليه لا محالة في كل حال من الاحوال سواء تاب المذنب أم لم يتب ، ولا بد للمذنب أن ينتقل من نوع الى انواع لا تعد ولا تحصى لاستيفاء الجزاء والعقاب . وأما النصارى فهم يذكرون للتخلص من الذنوب ذلك الطريق الذي ذكرته آنفا . وكلا الفريقين ابتعدوا عن الحقيقة والمقصود . وباستباقهم ذلك الباب الذي كان ينبغي لهم أن يدخلوا منه في الفيافي يتيهون !

هذا ما القيته على مسامع الآريـة . و أما النصارى الذين ينشرون في العالم دعاية دينهم بكل جهد و سعي ، فان حالتهم تبعث على أسف أشد من حالة الآرية ! ان الآرية يسعون في هذا الزمان أن يخرجوا — كيفما كان — من دينهم العتيق : عبادة المخلوق . والنصارى في سعي أن لا يدخلوا م انفسهم في عبادة المخلوق و كفى ، بل يدخلوا الدنيا كلها في عبـادة المخلوق ! يجعلون المسيح ابن مريم عليه السلام الهاً على سبيل التعسف و التحكم ، مع أنه لا تثبت فيه قوة خاصة لا تكون موجودة في غيره من الانبيـاء ، بل كان بعض الانبياء أسبق منه في إراءة المعجزات ! و ضعف فيه شاهد على أنه كان انسانـا فقط . انه لم يقل عن نفسه شيئا يثبت منه أنه كان يدعي الالوهيـة لنفسـه ، و نسبة الالوهية اليه لاجل تلك الكلمات التي تستنبط منها الوهيتـه خطأ . لان الوقا من كلمات الله كمثل تلك الكلمات تستعمل على سبيل الاستعارة والمجاز لانبياء الله ، و استنباط الالوهية من مثلهـا ليس من دأب العقـلاء ، بل ذلك دأب الذين يتوفون الى أن يجعلوا الانسان إلهاً بغير حق . و انى استطيع أن أقول بقسم الله تعالى أن في الوحي الذي اوحي الي و الهاماتي كلمات أكبر من تلكم الكلمات . فان كانت تثبت الوهية المسيح ابن مريم عليه السلام من تلك الكلمات ، فيحق لي ايضا (نعوذ بالله) أن أدعي نفس الدعوى . فاعلموا أن نسبة دعوى الالوهية الى المسيح ابن مريم عليه السلام بهتان عظيم . انه لم يدّع هذا الدعوى قط . و انه كلما قال عن نفسه لا يتجاوز حد الشفاعـة ! و من ذا الذي ينكر شفاعة الانبياء عليهم السلام ؟ قد نجت بنو اسرائيل مرات عديدة من عذاب الله المضطرم بشفاعة موسى عليه السلام . وانا بنفسي صاحب تجربـة و خبرة في هذا الامر ، و كثير من أعزة جماعتي يعلمون علم اليقين أن بعض المبتلين بالمصائب والامراض قد نجوا منها بشفاعتي ، وانهم كانوا أنبؤا عن نجاتهم منها قبل الوقت . أما موت المسيح على الصليب لانجاء

امته و حمل ذنوب امته عليه ، فعقيدة مهلة بينها و بين العقل بعد الوف من الفراسخ ! ان ذلك لبعيد جداً عن صفة العدل والانصاف الالهية أن يكسب الخطيئة شخص و يعاقب عليها غيره . فالحاصل ان هذه العقيدة مجموعة أخطاء . نسيان الله الواحد الاحد الذي لا شريك له و عبادة المخلوق ليس شأن العقلاء . و القول بثلاثة اقانيم مستقلين و كاملين الذين هم سواء في القوة و الجلال ، ثم صنع الله واحد كامل من تركيب هؤلاء الثلاثة منطقٌ مختصٌ في هذه الدنيا بالنصارى فقط ! ثم من مواضع الاسف أن الغاية التي كانت أخترعت لها هذه العقيدة الجديدة أعني النجاة من الذنوب و التطهر من الحياة السفلية ، ما حصلت هذه الغاية ايضا ، بل السيرة الطيبة و الحالة الحسنة التي كان عليها الحواريون قبل الكفارة و ما كانوا مشغوفين بالدنيا و بدراهمها و دنانيرها ، ولا كانوا منغمسين في ارجاس الدنيا ، ولا كانت مساعيهم لجلب حطام الدنيا ، أنى بقيت كمثل هذه القلوب الذين خلفوهم بعد ابتداع الكفارة ؟ و خصوصا في هذا الزمان كلما يكثر القول في الكفارة و دم المسيح كمثله يزداد في النصارى حب الدنيا و هواها و الشغف بها ! وأكثرهم بظلون منهمكين في اعمال الدنيا وأشغالها ليلا ونهاراً كالسكارى ! ولا حاجة لنا في هذا المقام الى ذكر الذنوب الاخرى المنتشرة في اوربا ، و خصوصاً شرب الخمور ، و الفسق و الفجور !

(له بقية)

الجماعة الاسلامية الاحمدية

مؤسسها بأمر الله تعالى

ظل الخلافة والولاية جري الله في حلل الأنبياء
ميرزا غلام أحمد القادياني
المعهود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

غاية تأسيسها

احياء الاسلام واظهاره على الاديان كلها

امامها الحالي

ميرزا بشير الدين محمود احمد

مركزها العام

قاديان - بنجاب - الهند

فروعها ومراكزها التبشيرية

في جميع أنحاء العالم

شروط الانضمام اليها

عشرة، وترسل مجانا الى الطالبين

مهم استزاد { فلبزر أو بخابر (مركز الجماعة الاحمدية) بجبل الكرمل : حيفا أو اقرب مركز من مراكزها التبشيرية اليه أو فرع من فروعها ؟ محمد شريف

Printed in AHMADIYYA PRESS, Mount Carmel, Haifa.